

تفسير السعدي

وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ

{ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ } وهذا عام في كل ما أمر الله بوصله، من

الإيمان به وبرسوله، ومحبته ومحبة رسوله، والانقياد لعبادته وحده لا شريك له، ولطاعة

رسوله. ويصلون آباءهم وأمهاتهم ببرهم بالقول والفعل وعدم عقوبتهم، ويصلون الأقارب

والأرحام، بالإحسان إليهم قولاً وفعلاً، ويصلون ما بينهم وبين الأزواج والأصحاب

والمماليك، بأداء حقهم كاملاً موفراً من الحقوق الدينية والدينية. والسبب الذي يجعل

العبد واصلاً ما أمر الله به أن يوصل، خشية الله وخوف يوم الحساب، ولهذا قال: {

وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ } أي: يخافونها، فيمنعهم خوفهم منه، ومن القدوم عليه يوم الحساب، أن

يتجرؤوا على معاصي الله، أو يقصروا في شيء مما أمر الله به خوفاً من العقاب ورجاء

للثواب.